



استشهد 118 شخصا على الأقل معظمهم في حلب وإدلب ودمشق وريفها ، وإعلان "ساعة الصفر" لبدء الحسم في حلب
بنداءات التكبير من المساجد ، واشتباكات وقصف عنيف لريف دمشق ودير الزور ، وقوات الأمن تغلق ساحة العباسيين ،
وتفجير أنبوب النفط في الحسكة أدى إلى حريق كبير.. وأنباء عن نزوح العلويين من حي مزه 86 في العاصمة (1) (2) (3)
(4)

النشاط العسكري:

- جنود الجيش السوري الحر من ألوية مختلفة في حلب يعلنون "ساعة الصفر" التي بدأت بنداءات التكبير من المساجد في الساعة الرابعة عصرا يوم الخميس و أبو فرات ، الضابط المنشق وأحد قادة لواء التوحيد في حلب يقول «هذا المساء، اما ان تكون حلب لنا او نهزم» (1) (3) (4)
- اشتباكات عنيفة تجري بين القوات النظامية والجيش الحر التي هاجمت حواجز ونقاط تجمع للقوات النظامية في ريفي حلب الغربي والجنوبي (1)
- الطائرات المروحية تقصف أحياء السكري والفردوس وباب النصر وسليمان الحلبي والصاخور وبلدات مسكنة ومنيج وحريتان بحلب (1)
- قوات النظام تقصف حي النيرب في حلب الذي شهد اشتباكات بين جيش النظام والجيش الحر، ما أدى لسقوط عدد من الشهداء والجرحى ، والطيران الحربي يقصف أحياء الباب والصاخور وكرم الطراب بحلب (2)
- انفجار عنيف يهز حي حلب الجديدة، والعثور على ثلاث جثث مجهولة الهوية في حي الأعظمية، وجثة رابعة مجهولة الهوية وعليها آثار تعذيب في بلدة السفيرة في ريف حلب.(1)
- انفجار باص مفخخ عند حاجز إيكاردا للقوات النظامية على طريق حلب دمشق الدولي، تبعته اشتباكات مع الجيش الحر (1)
- تجدد القصف على حي التضامن في دمشق بقذائف الهاون واستهداف شارع الشهداء بعدد من القذائف ، وقوات النظام

تغلق ساحة العباسيين وسط دمشق بالتزامن مع انتشار كبير لعناصر الجيش والشبيحة والمدركات ، مع حملة دهم وتفتيش للمنازل (1)

- ناشطون يقولون إن أفراداً من الجيش الحر فجروا حاجزا لقوات النظام في حي الزاهرة بدمشق (2)
- قوات الأمن تقتحم حي جوبر بدمشق بأعداد كبيرة من الجنود، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين عناصر «الجيش الحر» وقوات الأمن في منطقة السيدة زينب ، والعتور على خمس جثث أعدموا ميدانياً بحي القدم على يد قوات النظام.(1)
- قصف عنيف بالطيران الحربي يستهدف جبال قارة المحاذية للحدود اللبنانية، فيما أصيب عدد من الجرحى جراء القصف بالطيران الحربي على منطقة شبعاء ، وتعرض بلدات حمورية والقاسمية والعتيبية وبيروت والقيسا والعبادة والغوطة الشرقية بريف دمشق لقصف عنيف من القوات النظامية.(1)

- ناشط في دمشق يقول إن " المجازر التي ارتكبتها قوات النظام في ريف دمشق جاءت عقب الهجوم على قيادة الأركان في حي أبو رمانة ، وذلك بعد قطع أوصال المدينة وإغلاق مداخلها" بهدف منع وصول أي مؤازرة للمهاجمين في أبو رمانة، وترويع المناطق الثائرة في ضربة استباقية " لافتاً إلى أن «الأمر يبدو انتقاماً لكنه أيضاً ضربات لإضعاف الحاضنة الاجتماعية للجيش الحر من خلال الترويع " (1)

- جماعة جبهة النصرة الإسلامية تعلن مسؤوليتها عن الهجوم على مبنى قيادة الأركان قائلة إنه نفذ على مرحلتين أولهما تفجير استشهادي لسيارة ملغومة قرب المبنى(3)

- قصف مدفعي عنيف من كتيبة الدفاع الجوي الواقعة قرب جسر الصناعة باللاذقية ، يستهدف مناطق جبل التركمان وقرى ناحية ربيعة ، والطيران الحربي يلقي براميل متفجرة فوق بلدة خضرا بجبل الأكراد ، إلى جانب حملة اعتقالات طالت حي الطلبة والعوينة والرمل الجنوبي ،في موازاة «قصف متقطع على منطقة سلمى وجبل الأكراد ودورين لليوم الـ120 على التوالي (1)

- مجهولون يفجرون أنبوباً للنفط عند منتصف ليل الأربعاء/ الخميس في منطقة أم مدفع جنوب الحسكة مما أدى إلى حدوث حريق كبير نتيجة تسرب النفط الخام.(1)

- المرصد السوري لحقوق الإنسان يقول إن «الهجوم ترافق مع اختطاف مدير محطة تل البيضا لضخ النفط». (1)
- قذائف الهاون تتساقط على الحي الشمالي لمدينة معرة النعمان، فيما استشهد خمسة أشخاص على الأقل وأصيب عدد كبير من الجرحى جراء القصف العنيف على مدينة خان شيخون بمحافظة إدلب ، وتعرض سراقب لقصف مدفعي عنيف، فيما استهدفت مدفعية النظام جسر الشغور التي قتل فيها جنديين من النظام بعد استهداف آليتهم (1) (2)

- وقوع انفجار في حي البياض بحماة وتعرض بلدات في ريف حماة للقصف. والطيران الحربي يستهدف أنحاء في منطقة كفرزيتا، وتحديدًا مزرعة تل عاس. وقوات الأمن السورية تقتحم قرية الخالدية مدعومة بالدبابات والمدركات، وتشن حملة دهم واعتقال بالتزامن مع إحراق عدد من المنازل.(1)

- عناصر من جيش النظام مدعومة بالدبابات والمدفعية الثقيلة تغلق طريق (حلب-حماة) تمهيداً لاقتحام حي مشاع الأربعين بحماة الذي يتعرض للقصف العنيف لليوم الثالث على التوالي ، ولجان التنسيق المحلية تقول إن الاقتحام كان منذ ساعات الفجر الأولى ومن عدة جهات، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى، كما أفاد ناشطون بأن جرافات وآليات مرسلّة من قبل النظام قامت بتهديم المدارس والأبنية السكنية. (1)

- الطيران الحربي يستهدف قرى جوسية والزراعة والنزارية في القصير بحمص ببراميل " تي إن تي " المتفجرة مترافقا مع قصف بالمدفعية والدبابات ،مما أدى إلى إصابة العشرات من المدنيين أغلبهم في حالة خطيرة ، إضافة إلى تدمير العديد من المنازل (1)

– قوات النظام تواصل قصف الرستن وحبي جوبر والسلطانية في حمص بالمدفعية الثقيلة، وناشطون يفيدون بأن هناك صعوبة كبيرة تواجه سكان الحي في إسعاف الجرحى، وإن عددا من الجثث مازالت تحت الأنقاض لعدم توفر الإمكانات اللازمة.(1)

– قوات الأمن تقتحم مدرسة سوق الهال الثانوية في بانياس وسط حملة اعتقالات عشوائية، عقب خروج مظاهرة فيها طالبت بالإفراج عن الطلاب المعتقلين.(1)

– الجيش السوري النظامي يجتاز الحدود مع لبنان ويدخل منطقة مشاريع القاع فجرا منزل المواطن اللبناني محمد عقيل الراضي. ومصدر أمني لبناني يشير إلى أن هذا الخرق وقع بعد اشتباكات عنيفة كانت تدور داخل الأراضي السورية القريبة من مشاريع القاع، وربما حصل ذلك بحجة مطاردة عناصر مسلحة " (1)

– الطيران السوري يقصف جرود بلدة عرسال داخل الأراضي اللبنانية بثلاثة صواريخ ، ومصادر أمنية لبنانية تنفي دخول القذائف الأراضي اللبنانية (1)

– علي الحجيري ، رئيس بلدية عرسال اللبنانية يقول إن «الطيران الحربي السوري قصف بالفعل حدود جرود عرسال داخل الأراضي اللبنانية معتبرا أن «هذا القصف بالطيران هو الثاني من نوعه، وحصل من دون أي مبرر، كما هو حال الاعتداءات السورية المتواصلة». مضيفا أن «كل المنازل اللبنانية والمزارع القريبة من الحدود السورية دمرها وأتلفها الجيش السوري النظامي على مدى الأشهر الماضية»، مؤكدا أن عدم حاجته إلى أسباب ومبررات ليدخل الأراضي اللبنانية» ونافيا تواجد أي عنصر من الجيش الحر بالمنطقة (1)

الأوضاع الداخلية :

– عبور نحو 294 ألف سوري الحدود إلى أربع دول مجاورة هي الأردن والعراق ولبنان وتركيا معظمهم في الشهرين الأخيرين. (3)

– محمد السعيد ، ناشط ميداني ، يقول إن النظام السوري يهدم مئات المنازل في العاصمة دمشق لتحسين مراكزه الأمنية مضيفا أن قوات الأمن «هدمت منذ يومين 8 أبنية مسكونة في حي الزهور وهجرت أهلها بهدف تحسين المراكز الأمنية المنتشرة في المنطقة، ومنها فرع الدوريات وفرع فلسطين " وأن حي الحجر الأسود شهد عملية هدم ما يزيد على 180 منزلا و150 محلا تجاريا، علما بأن هذا الحي أصلا مليء بالنازحين " (1)

– السعيد يشير إلى «سياسة هدم ينتهجها النظام في العاصمة مقابل سياسة حرق يتقنها في الريف"، لافتا إلى أنه " مؤخرا أحرق 75 منزلا في حي السنديانة في دوما ودمر الأسواق هناك بالكامل " (1)

– ناشطون في دمشق يتحدثون عن حركة نزوح كبيرة للعائلات العلوية من حي مزه 86 حيث يتركز أبناء الطائفة العلوية الفقيرة وينتمي إليها غالبية الشبيحة الذين يؤازرون قوات الأمن ويتهمون بارتكاب أفظع المجازر. علما أن الحي شهد يوم الأربعاء حالة تأهب وغليان قصوى عقب ورود أنباء الهجوم على مقر الأركان، وصدر عن الشبيحة هناك توعد بالرد بأعمال انتقامية مما أثار موجة من الرعب والخوف من الانتقام بعد ارتكاب النظام مجازر في أحياء ومناطق ريف دمشق ذات الغالبية السنية.(1)

– ناشطون في دمشق يفيدون بوصول نحو 150 جثة إلى مستشفى دمشق أول من أمس (الأربعاء)، ويرجح أنها تعود إلى قوات من الأمن والجيش والشبيحة قضوا في الهجوم على مقر قيادة الأركان في دمشق يوم الأربعاء، ونقل الناشطون عن مصادر في المشفى تأكيدهم أن برادات المشفى والتي تستقبل غالبا جرحى قوات النظام لم تعد تتسع للجثث (1)

المنظمات المدنية :

– مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين تقول إن عدد اللاجئين الفارين من سوريا يمكن أن يصل إلى 700 ألف

بحلول نهاية العام للهرب من الصراع الذي يحصد مئات الأرواح كل يوم.(3)

– العدد الذي أعلنته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يزيد أربع مرات عن توقعها السابق في يونيو حزيران مما يعكس حجم العنف المتصاعد في سوريا.(3)

– الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقول إن عدد النازحين 3.5 مليون تقريبا ، مضيضة أنها قد سجلت في سوريا حتى الاثنين الماضي 4.2 ملايين نازح، بزيادة 700 ألف عن الشهر الماضي ، ومشيرة إلى أن العدد الأكبر للنازحين الشهر الماضي سجل في حلب "بسبب توسع عمليات القصف العشوائي"، في حين تتركز البقية في حمص ودمشق ودير الزور واللاذقية وحماة ودرعا وإدلب.(2)

– بانوس مومترز ، المنسق الإقليمي لشؤون اللاجئين بالمفوضية يقول "هناك تدفق كبير (للاجئين) .. 100 ألف شخص في أغسطس و60 ألفا في سبتمبر وحاليا 2000 أو 3000 في اليوم أو الليلة".(3)

– مومترز يقول إنه بين ألفين وثلاثة آلاف سوري يعبرون الحدود يوميا إلى دول الجوار، وقال إن هذه الوتيرة ستعني أن عددهم سيبلغ 710 آلاف بنهاية العام. (2)

– مومترز يشيد بدول الجوار السوري التي أبقت على حدودها مفتوحة، مذكرا بأن الشتاء يقترب، وبأن لاجئين كثيرين "يصلون وليس عليهم سوى ملابسهم" وسيحتاجون خيما مجهزة بوسائل تدفئة وألبسة وأغطية.(2)

– الأمم المتحدة تشتكي نقصا في تمويل العمليات الإنسانية، مذكرا بأن 15 ألفا إلى 20 ألف سوري هربوا إلى دول الجوار يحتاجون خدمات أساسية كالملاجئ والمراحيض والطعام والماء النظيف والرعاية الصحية، خاصة أن الشتاء على الأبواب ، وتوجه نداء لجمع 487 مليون دولار، هو المبلغ الذي تحتاجه حتى نهاية العام (2)

– حسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) فإن نصف اللاجئين دون الـ 18 عاما و20% منهم تقل أعمارهم عن خمس سنوات ، ومنظمة "أنقذوا الأطفال" (سيف ذي تشيلدرن) البريطانية تقول إن النساء والأطفال يمثلون حوالي 75% من إجمالي اللاجئين.(2)

بحسب الأمم المتحدة، يستضيف الأردن 94 ألف لاجئ وتركيا 84 ألفا والعراق 30500، وينتشر 74500 في لبنان (بلد الجوار الوحيد الذي لا توجد به معسكرات إغاثة) إضافة إلى نحو 20 ألفا لجؤوا إلى شمال أفريقيا (خاصة مصر) ودول بأوروبا تشمل قبرص واليونان. (2)

– عبيدة فارس ، ناشط وحقوقى سوري يشير إلى أن عدد النازحين السوريين اليوم يصل إلى نحو نصف مليون رغم أن الأعداد المتوفرة تشير إلى نحو ربع مليون، مضيفا «ليس هناك أي جهة تمتلك أرقاما دقيقة حول عدد النازحين لافتا أن مشكلة النازحين تتضاعف في فصل الشتاء مع عدم وجود خطط معتمدة في هذا الإطار (1)

الحراك السياسي:

– وزارة الخارجية الأميركية تؤكد أن ممثلين عن التنسيق المحلية السورية و"مجلس حمص الثوري" والمجلس الوطني السوري سيشاركون في اجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري» اليوم في نيويورك، للإعلان عن مرحلة جديدة للمعارضة السورية مبنية على العمل على مرحلة سياسية انتقالية في سوريا ، و مسؤول أميركي رفيع المستوى يقول إن الجهود الأميركية تنصب حاليا في دعم المعارضة السورية وتوحيد صفوفها بناء على المصلحة السورية من أجل تأمين «حكومة انتقالية» بعد سقوط نظام الأسد، بينما لا توجد خطة واضحة بعد للوصول إلى تلك النقطة. (1)

– المجلس الوطني السوري يحث مسيحيي سوريا على الانخراط في الثورة مصدرا أكثر من ورقة لطمأنتهم وكان آخرها رسالة توجه بها جورج صبرا الناطق الرسمي باسم المجلس وأحد أعضاء مكتبه التنفيذي. والزيارة التي قام بها وفد من

المجلس إلى الفاتيكان ولقائه بالبابا بنديكتوس السادس عشر لحث الكنيسة على اتخاذ موقف أكثر وضوحاً من الثورة ما سيؤثر مباشرة على موقف مسيحيي الداخل.(1)

– جورج صبر يوضح أن " الهدف الأول من الزيارة للفاتيكان كان شكر البابا على الإرشاد الرسولي الذي وقعه خلال زيارته لبنان مؤخراً، والذي قدم من خلاله رسالة خاصة لمسيحيي سوريا حيث حيا الثورة السورية واعتبرها جزء لا يتجزأ من الربيع العربي المطالب بالحرية والديمقراطية " واعتبر صبرة دعوة البابا لمنع تصدير السلاح موجهة للنظام لا للمعارضة (1)

– محمد رياض الشقفة ، المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في سورية يقول إن "روسيا ليست سوى ذريعة لسائر القوى العظمى لعدم الاطاحة بنظام الاسد"، معرباً عن أسفه لعدم وجود إرادة دولية "للتدخل" في سوريا. (4)

– الشقفة يوجه نداءات للمجتمع الدولي لتزويد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات لصد الهجمات الجوية وقاذفات مضادة للدروع، لافتاً إلى أن "الحصول على تأييد المجتمع الدولي من شأنه أن يعجل برحيل الاسد، وإنقاذ العديد من الارواح". (4)

التحركات السياسية والعسكرية :

العربية:

– المنصف المرزوقي ، الرئيس التونسي يجدد طلب بلاده إرسال قوة حفظ سلام عربية إلى سوريا، مقترحاً إنشاء آلية جديدة لمحاربة الديكتاتورية تشمل قيام محكمة دستورية دولية، داعياً إلى "تدخل إنساني عاجل" لإغاثة الشعب السوري ولرحيل بشار الأسد ونظامه، واقترح أن يتم بعد رحيل النظام إرسال قوة حفظ سلام عربية تتولى تأمين المرحلة الانتقالية.(2)

– مسؤولون حكوميون في الولايات المتحدة الأميركية ولبنان يؤكدون تصعيد دعم حزب الله للحكومة السورية ، حيث قام بإرسال مستشاريه العسكريين إلى سوريا لمساعدة النظام السوري في حربه الدامية ضد المعارضة ، ومسؤولون لبنانيون يؤكدون أنه بات من الصعب إخفاء الدعم الذي يقدمه حزب الله للنظام السوري، والذي زاد بصورة ملحوظة منذ انفجار خلية الأزمة (1)

– محكمة أمن الدولة الأردنية توجّه تُهمّتي "التجمهر غير المشروع" و"القيام بأعمال شغب" لثمانية لاجئين سوريين بعد أعمال شغب شهدها مخيم الزعتري شمالي المملكة. كما قرر توقيف اللاجئين 15 يوماً على ذمة القضية ".(4)

الدولية :

– رجب طيب اردوغان ، رئيس الوزراء التركي ينتقد روسيا والصين وإيران مجددا لموقفها تجاه الأزمة في سوريا قائلاً إنه يسمح باستمرار أعمال القتل هناك دون هوادة.. مضيفاً أن "المصدر الرئيسي لخبية الأمل هو روسيا. فبدلاً من أن تنتقد سوريا تساند المذبحة." وأشار إلى وقوف الصين بجانب روسيا رغم أن الرئيس الصيني أخبره بأنهما لن يستخدموا حق النقض ضد خطة (لإقامة منطقة آمنة) للمرة الثالثة إلا أنهما فعلاً ذلك في التصويت بالأمم المتحدة ، ووصف موقف إيران بأنه " يتعذّر فهمه " (3)

– وزير الخارجية البريطاني ، ويليام هيج يقول إن بلاده تؤيد " حكومة انتقالية" في سوريا تشمل عناصر من الحكومة الحالية والمعارضة السورية. مؤكداً البحث عن حل سياسي لأن الأمر خطير جداً " ومشيراً إلى أن أي حل سياسي لا يمكن أن يتضمن بشارالأسد (1)

– مسؤول أميركي يفيد أنه خلال لقاء وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بالعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني أول من أمس تم الاتفاق على «تشجيع المعارضة السورية على العمل معاً على خطة واحدة» وأن تقدمها المعارضة للشعب السوري والمجتمع الوطني(1)

– روسيا تستبِق اجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري» المرتقب عقده اليوم بعقد وزير الخارجية الروسي اجتماعا مع نظرائه من دول «بريكس» – أي البرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا – على هامش اجتماعات الجمعية العامة. حيث أفادت وزارة الخارجية الروسية أن «الوضع في سوريا طغى على أجندة المحادثات، شركاء (بريكس) عبروا عن قلقهم حول تصاعد العنف المسلح والوضع الإنساني المتردي في البلاد». وأضاف الوزراء في بيان: إنهم شددوا على أن حل النزاع يجب أن يستثني أي تدخل خارجي وجهود لفرض اية موقف على احد الطرفين (1)

– الرئيس الروسي ، فلاديمير بوتين يقول إن أي محاولة لاستخدام القوة من طرف واحد أو تدخل في الأحداث في الشرق الأوسط سيكون له آثار عكسية.(3)

– يانغ جيه تشي ، وزير خارجية الصين يقول إن مصير سورية "يجب أن يحدده شعبها".(3)

– سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، يرى الوضع في سوريا حاليا بمثابة حرب أهلية، محملا المسؤولية للدول التي تصر على ضرورة رحيل الأسد قبل بدء أي حوار، ولا تخفي دعمها للجيش السوري الحر الذي تهيمن عليه جماعة الإخوان المسلمين ، والذي يضم أيضا عناصر ذات صلة بتنظيم القاعدة ، فضلا عن عناصر إرهابية أخرى.(1)

لافروف يقول في حديثه على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة : «أرغب في توضيح نقطة، وهي أننا لم نكن متحالفين مع القذافي أو الأسد. لقد تلقى تعليمه في أوروبا. وأصدقائه في غرب أوروبا، وليس في روسيا، وعندما يزعم الناس أننا نحمي الأسد، فإن هذا يعبر عن جهل تام بحقيقة الموقف».(1)

المصادر:

(01) جريدة الشرق الأوسط

(02) الجزيرة نت

(03) رويترز

(04) وكالة الانباء الفرنسية AFP

(05) اب (اسوشيتد برس)

(06) الجارديان

(07) التلغراف

المصادر: